فقال له أخوه ا أكبر قد أخذت فى فن آخر من الشعر فلما اتبعهما بقوله .

(أؤمل أن ألقى من الناس عالما ... بإخباركم أو أن ألم مسلما) .

وقال له إنك لفى ضلالك القديم .

وقد ضرب به الصاحب المثل حيث قال رسالة له أنت أغزل من عمر إذا حج واعتمر .

296 - (عين بشار) كان بشار بن برد من عجائب الدنيا وذلك أنه كان أعمى أكمه لم يبصر شيئا قط وهو القائل .

(كأن مثار النقع فوق رءوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه) .

وهو القائل فى وصف ذكره .

(عجل الركوب إذا اعتراه نافض ... وإذا أفاق فليس بالركاب) .

(وتراه بعد ثلاث عشرة قائما ... مثل المؤذن شك يوم سحاب) .

وفى عين بشار يقول مخلد بن على السلامى وهو يهجو إبراهيم بن المدبر ويدعو عليه .

(رأيتك لا تحب الود إلا ... إذا ما كان من عصب وجلد) .

(أرانى ا عزك فى انحناء ... وعينك عين بشار بن برد) .

297 - (طبع البحترى) يضرب به المثل لأن الإجماع واقع على أنه فى الشعر أطبع المحدثين والمولدين وأن كلامه يجمع الجزالة والحلاوة والفصاحة